المدرسة الأمريكية:

عندما نقول المدرسة الأمريكية تتوجه أذهاننا مباشرة إلى القارة الأمريكية ، وهي تضم العديد من الجنسيات ، فإن أمريكا وان كانت دولة واحدة ،فهي مجموعة من الدول زيادة على اتساعها الذي اكسبها سيادة بين الدول.

وقد انتقل الأدب المقارن إلى أمريكا من أوروبا وأصبح منتشرا بها تماما كما هو منتشر في أوروبا كما أن أمريكا أصبحت تشكل قوة عظمى بعد الحرب العالمية ، أي أنها أصبحت تنافس الدول العظمى في العالم من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية والأدبية .

بدأ المقارنون يشعرون ببعض الخصوصيات وأول خصوصية هي :

الخصوصية اللغوية فأمريكا تتكلم اللغة الانجليزية، فوجد المقارنون أن الأدب الأمريكي جزء لا يتجزأ من الأدب الإنجليزي انطلاقا من المعيار الفرنسي الذي يجعل اللغة حدا فإن الأدب الأمريكي جزءا من الإنتاج الأدبي الانجليزي ، ومن جهة أخرى فإن الأدب الأمريكي وإن اشترك مع الأدب الإنجليزي في اللغة فقد أسس المهاجرون الأوائل وكانت مختلفة عما كان سائد في أوروبا .

ومنه مفهوم الأدب القومي لم يعد يرتبط باللغة فقط وهذا الانتماء الأمريكي إلى ثقافات مختلفة جعل الحد اللغوي معمول به ولكن ليس هو الأساس فهو عند الفرنسيين حد ولكنه عند الأمريكيين حد من الحدود لأن الأدب عند الأمريكيين ،ليس لغة فقط ، لأنه لو كان حدا واحد سيذوب الأدب الأمريكي في الأدب الانجليزي .

البنية الثقافية تقوم على الواقع الثقافي والأصول الثقافية تقوم على اختلاف البيئة والموروث الثقافي كذلك ترى المدرسة الفرنسية، أن الأدب يتأثر بالأدب ،والأديب ابن بيئته ، لذلك فهو يتأثر بعناصر أخرى هي البيئة والثقافة التي تأثر على التفكير وأسلوب الكتابة ،ويمكن القول إن الأدب يتكون من أفكار سياسية ودينية ومن الأدب الشعبي وبالتالي فالدراسة تتسع أيضا ، معنى ذلك أن البحث في الوسائط لن يكون أساسيا كما أن الاهتمام بالسياق التاريخي والحقائق التاريخية لم يعد مهما.

المهم هو التعامل مع النص الأدبي ودراسة مكوناته وإقامة منهج يقوم على التداخل وهذا هو جوهر المدرسة الأمريكية وهو الذي يميزها وبالتالي فقد اهتم الأمريكيون بالمضمون أي البنية ومن هنا سمي التوجه الأمريكي في الأدب المقارن بالتوجه النقدي ، بناءا على المكونات الفنية والمكونات المضمونية ومقارنتها بمثيلاتها داخل الحيز اللغوي الواحد أو خارجه لأن الحيز الأمريكي يحمل ثقافات متعددة ، وبذلك لم يعد الحد اللغوي هو الحد الجوهري بل أصبحت المقارنة تتم داخل الحيز اللغوي شريطة أن يكون هناك تعدد ثقافي وأهم كتاب عبر عن هذا المنطلق هو كتاب نظرية الأدب لريينه وليك وأوسطن وارين 1942 ولكن الثقافة كمفهوم ليست موحدة في الدولة الواحدة ، كما الحد اللغوي ضروري .